حياتان وقد عرفت ان التركيب في ذاته العلية مستحيل لزم اجتماع
حياتين في محل واحد ضرورة وذلك مستحيل لانه يلزم عليه الاتحاد
ويلزم صيرورة الشيئين شيا واحدا اذ الصفات المتماثلة انما
تتغاير بحسب اختلاف المحل او المتعلق او الزمان واذا انتفى
التغاير لزم الاتحاد وهو باطل لما سبق واما لزوم اجتماع
المثلين في الصفة المتعلقة فقد عرفت بالبرهان فيما سبق ان
صفاته تعالى المتعلقة تستحيل النهاية في متعلقاتها بل هي تتعلق
بما لا نهاية له فالعلم الواحد له تعالى قد سبق انه يجب له ان
يتعلق بما لا نهاية له من المعلومات فلو فرض ان له تعالى
علما اخر لوجب ان يتعلق بمثل ما تعلق به الاول فهما مثلان
ومحلهما واحد لا تعدد فيه فقد لزم اجتماع المثلين وقس على
هذا باقي الصفات واستدل ابحثنا في اصل العقيدة على وجوب
الوحدة لصفاته تعالى بانه لو تعددت لزم تحصيل الحاصل
ولزوم ذلك واضح لانه لو كانت له حياتان او علمان مثلا لكان
احد العلمين او احدى الحياتين اما ان تحصلا للذات ما هو
لازم لهما وهو كون الذات حية او عالمة ولا شك ان ذلك تحصيل
لما حصل للذات لحصول ذلك لها بالحياة الاخرى والعلم
الاخر واما ان لا يحصلا للذات ذلك اللازم فيلزم ان يكونا
وجدا بدون لازمهما الذي يستحيل ان يوجدا متغايرين عنه
وذلك كله لا يعقل ومن الادلة ايضا على استحالة التعدد
في الصفات المتعلقة انها لو تعددت لم تخل اما ان تتعدد
بعدد المتعلقات بحيث يكون لكل متعلق صفة تخصه او
لا تتعدد بتعددها والاول مستحيل لما يلزم عليه من دخول

مالا

ما لا نهاية لعدده في الوجود لما عرفت ان المتعلقات
لا نهاية لها فاذا قدرنا انه وجد من الصفات ما يماثلها
في العدد لزم المحذور المذكور والثاني مستحيل لانه يلزم
عليه ان يخص ما يتناها عدده بما لا يتناها عدده لوجوب
الاعتدال في قسم المتعلقات على عدد المتعلق بها اذ
الاختلاف في قسم ذلك مع استوا الصفات يستلزم
الافتقار الي المخصص ويلزم عليه الحدوث وبالله تعالى
التوفيق ص الفصل السادس في وجوب
الوحدانية له جل وعلا ووجوب اسناد الكاينات كلها
اليه جل وعز استبدادا بلا واسطة له منها ولا معين وانه
ليس في الوجود الا الله وافعاله ش انما اخر الكلام في
الوحدانية الي هذا الموضع لتوقف برهانها على كثير مما
سبق وايضا فكلمة التوحيد وهي لا اله الا الله لما كانت
مركبة من نفي واثبات ولا شك ان الذي نفي عن غير
مولانا جل وعز واثبت له على سبيل الحصر معنى الالوهية
وخواصها حتى يتضمن قول لا اله الا الله معنى لا قديم
بذاته وصفاته الا الله تعالى ولا واجب البقا بنفسها
الا الله جل وعز ولا خالق للحوادث كلها الا الله
سبحانه يعني انه ليس بجرم ولا قايم بالجرم ولا في جهة
من الجهات ولا له جهة ولا يتكيف ولا يتوهم ولا قايم
بنفسه بمعنى انه غني عن المحل والمخصص الا الله تبارك
وتعالى ولا قادر على كل الممكنات بقدرة قديمة الا الله
تعالى ولا عالم بما لا يتناها من المعلومات بعلم واحد